محكمة العدل الدولية: بورما ارتكبت إبادة جماعية بحق الروهينغا

لاهاي - (أ ف ب): قضت محكمة العدل الدولية في قرار تاريخي أمس بأن بورما ارتكبت إبادة جماعية بحق أفراد أقلية الروهينغا المسلمة بمعظمها، وأمرت بتوفير ممر آمن لعودتهم وتعويضهم.

ويعد الحكم الصادر عن أعلى محكمة في الأمم المتحدة الأول من نوعه بحق دولة وقد يُنظر إليه على أنه ينصف الروهينغا الذين طالتهم حملة قمع وحشية شنّتها بورما عام 2017.

وقال يوجي إيواساوا، رئيس المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقرا: «ارتكبت بورما إبادة جماعية ضد الروهينغا في شمال ولاية راخين، في انتهاك لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها».

وفي كوكس بازار الذي بات أكبر مخيّم للاجئين في العالم، تابع المئات إجراءات المحكمة في لاهاي على شاشة عملاقة، لينهار كثير منهم بالبكاء لدى إعلان إيواساوا الحكم.

وقال محمد عثمان (20 عاما) الذي قتل الجيش البورمي والديه وأشقاءه الأربعة إن الحكم أثبت «بأننا لم نكن نكذب عندما تحدثنا عن الإبادة».



○ جلسة محكمة العدل الدولية في لاهاي التي أدينت فيها بورما بارتكاب إبادة جماعية بحق الروهينغا. (رويترز)

وأضاف في تصريحات لفرانس برس «تغمرني المشاعر... لكننا لم نحقق سوى 50 في المئة مما أردناه. سنحقق النسبة كاملة عندما نُعاد إلى ديارنا بكرامة».

وعلى مدى ثلاث ساعات، استعرض إيواساوا الأدلة الدامغة على الفظائع التي ارتكبتها بورما بحق الروهينغا خلال حملة القمع والتي أجبرت مئات الآلاف على الفرار إلى بنغلادش المجاورة.

وقال إن قوات الأمن البورمية قتلت آلاف المدنيين الروهينغا، وارتكبت «أعمال عنف جنسي واسعة النطاق، فضلا عن ممارسات من العنف المفرط حيال أطفال، كما هاجمت أفرادا من الروهينغا أثناء محاولتهم الفرار بأعداد كبيرة إلى بنغلادش».

وأضاف «توصلت المحكمة أيضا إلى أن التقديرات التي تشير إلى مقتل 10 آلاف من الروهينغا بشكل عنيف خلال عمليات التطهير (عام 2017)، مثبتة بالأدلة».

وأفادت محكمة العدل الدولية بأن قرى الروهينغا «دُمّرت بشكل ممنهج» واستُبدل سكانها بآخرين من غير الروهينغا، وقضت بأن «الاستنتاج المنطقي الوحيد» هو أن بورما سعت إلى القضاء على هذه الفئة، وهو معيار أساسي لإثبات جريمة الإبادة الجماعية.

وأمرت المحكمة بورما بـ«السماح بالعودة الآمنة والطوعية والكريمة لأفراد الروهينغا» الذين نزحوا نتيجة أعمال العنف و«تسهيلها»، وهو أمر سارع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للتشديد على ضرورة إتمامه.

وقال القضاة أيضا إنّ على بورما إجراء تحقيقات ومعاقبة أي شخص يشتبه في أنه ارتكب إبادة، ما يمهّد لتحديد التعويضات لاحقا.

وبينما تعد قرارات محكمة العدل الدولية ملزمة وغير قابلة للطعن، إلا أنها لا تملك أي وسيلة لفرض تنفيذها، وبالتالي لم يتضح بعد إن كانت السلطات البورمية ستمتثل إلى الأوامر.

لكن من شأن الإدانة أن تفاقم الضغوط الدولية على الرئيس مين أونغ هلاينغ الذي كان قائدا للجيش خلال حملة القمع ضد الروهينغا قبل أن يطيح الحكومة المنتخبة بقيادة أونغ سان سو تشي في انقلاب عام 2021.

مسؤولون أمنيون: العراق يتوصل إلى تسوية مع جماعة مسلحة قوية موالية لإيران

بغداد - (رويترز): قال ثلاثة مسؤولين أمنيين كبار في العراق: إن بغداد توصلت إلى تسوية مع جماعة كتائب حزب الله القوية المدعومة من إيران، بعد أن وجه رئيس الوزراء علي الزيدي القوات الأمنية الى التحرك ضد الجماعة. واتهم مسؤولون عراقيون الجماعة بإدارة شبكة تهريب استنزفت نفطا مملوكا للدولة بمئات الملايين من الدولارات.

وقال ثلاثة مسؤولين أمنيين مطلعين على الاتفاق: إن من المتوقع أن تدخل القوات الحكومية معقل الجماعة في منطقة جرف الصخر اليوم الجمعة وبموجب الاتفاق الذي توسط فيه قادة سياسيون شيعة كبار لتفادي مواجهة.

وقال الفريق سعد معن، رئيس خلية الإعلام الأمني في العراق، لرويترز: إن قوات جماعة كتائب حزب الله ستنتقل إلى مناطق أخرى. وبما يعكس خطورة الوضع، قالت مصادر سياسية عراقية شيعية: إن إسماعيل قاآني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وصل إلى بغداد في وقت متأخر من مساء يوم الاثنين للمساعدة في نزع فتيل التوتر مع كتائب حزب الله، أقوى حليف مسلح لطهران في العراق. وقال متحدث باسم كتائب حزب الله: إن الأمين العام للجماعة، أبو حسين الحميداوي، التقى قاآني وهادي العامري، رئيس منظمة بدر، وهي فصيل مسلح آخر مؤثر مقرب من إيران، وشخصيات مؤثرة أخرى في محاولة لمنع التصعيد.

ووصف المشاركون نتائج المحادثات بأنها إيجابية في بيان صدر أمس الخميس. أقدم الزيدي، وهو مبتدئ في عالم السياسة، على أكثر خطواته خطورة منذ توليه السلطة قبل ستة أشهر، بمواجهته المباشرة الفصائل الشيعية المدججة بالسلاح التي تعمل بالوكالة عن إيران. وقاومت الفصائل الموالية لإيران، ومنها كتائب حزب الله، دعوات الزيدي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى نزع سلاحها. وتتمتع هذه الجماعات بوضع شبه رسمي في العراق، وهو ما يقول منتقدون إنه يشجعها على التصرف من دون خشية من العقاب.

وتقول كتائب حزب الله وفصائل أخرى إنها ملتزمة بأمن العراق. وهاجمت هذه الفصائل القوات الأمريكية تضامنا مع إيران منذ أن شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حربا على الجمهورية الإسلامية في فبراير. وكتائب حزب الله جماعة غامضة بلا هيكل قيادة معلن، ولديها آلاف المقاتلين من ذوي الخبرة القتالية. وتشكل الكتائب عدة ألوية ضمن قوات الحشد الشعبي في العراق، وهي تكتل من الفصائل المسلحة أسس في الأصل لقتال تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في عام 2014، ثم جرى الاعتراف به لاحقا قوة أمنية رسمية.

وتخضع الجماعة من الناحية الفنية لقيادة رئيس الوزراء العراقي بوصفها جزءا من قوات الحشد الشعبي، لكن الجماعة كثيرا ما تعمل خارج التسلسل القيادي، وتحدت بيانات حكومية تدعو إلى وقف الهجمات على القوات الأمريكية ولم تمتثل لها. وتأسست كتائب حزب الله في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003، وهي من أكثر مكونات تحالف المقاومة الإسلامية في العراق نفوذا. والتحالف هو المظلة الجامعة للتنظيمات المسلحة الشيعية المدعومة من إيران.

وكما هو الحال مع الجماعات الشيعية المسلحة الأخرى، ترتبط كتائب حزب الله مباشرة بالحرس الثوري الإيراني. وكان يقودها أبو مهدي المهندس، الحامل للجنسيتين العراقية والإيرانية، إلى أن قُتل في ضربة بطائرة مسيرة أمريكية في عام 2020 مع قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني، قرب مطار بغداد الدولي.

فلسطينيون يعودون إلى وسط قطاع غزة بعد عملية برية إسرائيلية

النصيرات - (أ ف ب): عاد فلسطينيون أنهكهم التعب أمس الخميس لتفقد ممتلكاتهم وتقييم الأضرار في وسط قطاع غزة، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي إتمام عملية برية بدأها في اليوم السابق. ورغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر 2025، أطلق الجيش عملية توغلت خلالها دباباته في وسط القطاع الفلسطيني، وقال إنها تهدف إلى «تفكيك نفق إرهابي» كان يشكل تهديدا.

استهدفت العملية مخيم النصيرات للاجئين الواقع إلى الغرب مما يُعرف بـ«الخط الأصفر» الفاصل بين المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية منذ الحرب، وتلك الخاضعة لسيطرة حركة حماس في قطاع غزة المحاصر والمدمر. وأفاد الجيش وكالة فرانس برس الخميس بانتهاء العملية التي بدأت بتمركز دبابات شرق مخيم النصيرات وشملت قصفا مدفعيا. من جهتها، أعلنت وحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية (كوغات) التابعة لوزارة الدفاع في بيان، أن الفلسطينيين سيتمكنون مجددا من التنقل بحرية في المناطق التي استهدفتها العملية، بالقرب من مخيمي البريج والنصيرات للاجئين.

وقالت «كوغات» في بيان بالعربية «نود إعلامكم بأن النشاط قد انتهى، وأن متمركزة على مقربة ومن يقترب منها تطلق عليه النار». وأضافت «نريد أن نستقر... تعبنا من النزوح والمجاعة ومن الموت والفقد».

في سياق منفصل، قُتل أربعة فلسطينيين في غارات إسرائيلية على مدينة غزة الخميس، وفق الدفاع المدني. وصرح المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل لوكالة فرانس برس بأن شخصا قُتل في غارة شنتها طائرة مسيّرة، وقُتل آخر بنيران المدفعية، بينما قُتل اثنان آخران في قصف مسيّرة على خيمة في وسط مدينة غزة. وقال الجيش الإسرائيلي لوكالة فرانس برس إنه يتحقق من هذه التقارير.

اضطرت غالبية سكان غزة إلى النزوح مرة على الأقل منذ بدء الحرب الإسرائيلية، عقب هجوم حماس على جنوب الدولة العبرية في السابع من أكتوبر 2023. ويعيش حاليا نحو 65 في المئة من سكان القطاع، أي 1,4 مليون نسمة، في خيام أو ملاجئ مؤقتة، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). وقال محمد، وهو أيضا مقيم في النصيرات، بعد عودته الخميس، «يكفي من الدم». وأضاف «نريد أن نعيش ولو في خيمة المهم هو الأمان، نريد أمانا فقط».

جاء هذا التوغل البري بعد انتخابات تشريعية في إسرائيل لم تفرز غالبية صريحة، وفي وقت يحاول زعيم التكتل المعارض غادي آيزنكوت تشكيل حكومة تطوي صفحة حكومة خصمه بنيامين نتنياهو. وذكر الجيش في بيان أنه أطلق العملية بهدف «تفكيك نفق إرهابي غرب الخط الأصفر، كان يشكل تهديدا مباشرا وفوريا للقوات». في المقابل، اعتبرت حماس في بيان أن العملية العسكرية الإسرائيلية تمثل «انتهاكا صارخا لاتفاق وقف إطلاق النار».



○ من النازحين الفلسطينيين الذين شردتهم عملية جيش الاحتلال بوسط غزة. (أ ف ب)



○ محلات تجارية تضررت خلال أعمال العنف في منطقة جوبالجانج في بنغلاديش. (رويترز)

احتجاجات وهجمات في بنجلاديش قبيل العودة المرتقبة للشيخة حسينة

دكا - (أ ف ب): نظّم أنصار رئيسة وزراء بنجلاديش المخلوعة الشيخة حسينة احتجاجات أمس الخميس، فيما اجتاحت أعمال عنف أجزاء من البلاد، شملت إضرام النار في منزل عائلة رئيس الحكومة الانتقالية السابق محمد يونس. وأضرم مجهولون النار في منزل عائلة يونس الحائز جائزة نوبل في مدينة شيتاغونغ الساحلية، بحسب الشرطة، في تصعيد يسبق عودة حسينة المرتقبة من المنفى الشهر المقبل.

واتهمت السلطات أنصار حزب رابطة عوامي المحظور حاليا بزعامة حسينة بالوقوف وراء سلسلة من هجمات الحرق في الآونة الأخيرة. وقال المتحدث باسم شرطة شيتاغونغ أمين الرشيد: «أضرم مخربون النار في الجانب الشرقي من المنزل. وكان هذا الجزء يُستخدم للتخزين». ويواجه يونس الذي ترأس حكومة انتقالية بعدما أطاحت انتفاضة قادها الطلاب بحسينة عام 2024، عداء من جانب أنصارها. وأفاد مصرف غرامين الذي أسسه يونس بأن أكثر من 20 من فروعه تعرضت لهجمات حرق في الأيام الأخيرة.

وتعهّدت حسينة التي فرّت من بنجلاديش عام 2024 وتعيش في المنفى في الهند، بالعودة في ديسمبر رغم صدور حكم بإعدامها. وأعلنت قوات حرس الحدود في بنجلاديش نشر مئات العناصر شبه العسكريين في سبع مناطق، بينها غوبالغانج، مسقط رأس حسينة، حيث أُبلغ عن حوادث حرق عدة. وقال شهود إن أنصارا لرابطة عوامي يحملون عصيا نظّموا مسيرات الخميس وعرقلوا حركة المرور على أجزاء من طريق سريع رئيسي يربط دكا بمنطقة غوبالغانج.

وجاءت الاحتجاجات إثر دعوة رابطة عوامي إلى إضراب عام يشلّ البلاد إحياء للذكرى السنوية الأولى لصدور حكم الإعدام بحق حسينة. وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أضرم متظاهرون النار في مركز للشرطة ومنزل نائب في غوبالغانج.

المرشّحة الإماراتية للأمانة العامة للأمم المتحدة تريد أن تكون «بانية جسور» في العالم

أبوظبي - (أ ف ب): قالت المرشحة الإماراتية لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة لانا نسيبة في مقابلة مع وكالة فرانس برس إنها تريد أن تكون «بانية جسور» لإحداث تغيير إيجابي في لحظة حاسمة تمر بها المنظمة الدولية.

وبرز اسم نسيبة، وهي إماراتية من أصول فلسطينية، مؤخرا كمرشحة للأمانة العامة للأمم المتحدة بعدما تعذّر التوصّل إلى توافق بشأن هوية خلف البرتغالي أنطونيو غوتيريش الذي تنتهي ولايته الثانية آخر العام.

وقالت نسيبة قبل جلسة تصويت جديدة في مجلس الأمن الدولي لاختيار الأمين العام المقبل مساء أمس إن «خوض امرأة عربية حملة للترشّح ليس بالأمر السهل.. لكنني لا أخوض الحملة لأنني امرأة عربية. أخوض الحملة لأنني أؤمن بالأمم المتحدة».

وفي حال انتخابها، ستكون أول امرأة ترأس المنظمة الدولية وثاني عربية بعد المصري بطرس بطرس غالي.

وتنحّت نسيبة عن منصبيها كوزيرة دولة في وزارة الخارجية الإماراتية ومبعوثتها الخاصة الى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، للترشّح للأمانة العامة للأمم المتحدة.

وكانت أول امرأة تشغل منصب مندوبة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة بين العامين 2013 و2024.

وتسعى نسيبة الى توظيف هذه الخبرة في حال ترؤسها المنظمة الدولية للتقريب بين الدول.

وتقول في مقابلتها مع فرانس برس الى أن لديها «القدرة على ردم فجوة الخلافات في وجهات النظر بشأن قضايا بالغة الصعوبة».

وتضيف «أعتقد بأنني كرّست أكثر من عقد في عملي الدبلوماسي على أكثر الملفات تعقيدا لإظهار ما يمكن أن يتحقّق عن طريق مدّ الجسور».

وتتحدّث نسيبة عن عائلتها المسلمة التي تتولّى تقليديا فتح وإغلاق كنيسة القيامة في البلدة القديمة في القدس المحتلة، بعدما ائتمنها المسيحيون على هذه المهمة.

وتقول «تؤمن عائلتي بالفطرة أن الدين والعرق والهوية الوطنية يجب ألا تكون أبدا سببا للانقسام، بل قوة للتلاقي والتقارب».

وتتابع «هذا جزء من خلفيتي».

وتورد مثلا على ذلك زيارة نظّمتها في نوفمبر 2023 بعد هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر والذي أشعل حرب غزة.

يومها، رافقت مندوبي مجلس الأمن الدولي إلى معبر رفح بين مصر وغزّة حيث رأوا مستودعات مكتظة بمستلزمات الولادة والإمدادات الطبية والكراسي المتحركة التي لم يُسمح بدخولها إلى الأراضي الفلسطينية.

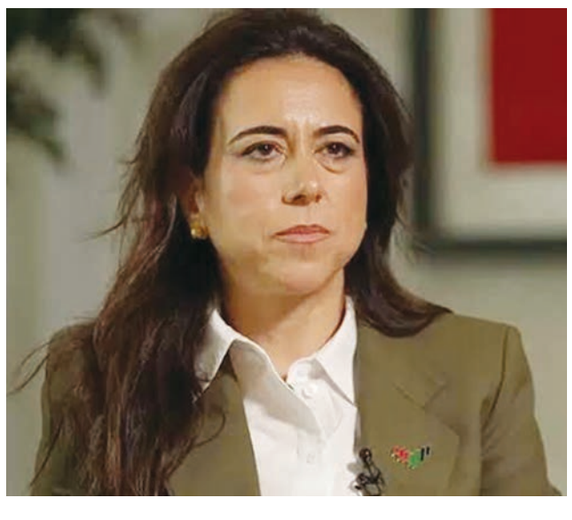
وتقول «عندما رأى السفراء ذلك، أدركوا بأن ما نقوم به في نيويورك ليس مناقشة النصوص الدبلوماسية، بل نحاول منع المعاناة على أرض الواقع بالنسبة للأشخاص الأكثر حاجة الى ذلك».

وتشير الى أن هذه الزيارة أسهمت في تمرير قرارين في الأمم المتحدة، أسس أحدهما آلية لتسريع إيصال المساعدات الى القطاع الفلسطيني المحاصر.

وتعتبر الدبلوماسية الإماراتية أن الأمم المتحدة تمرّ بـ«لحظة تغيير، تغيير في الأجيال، ولحظة تفاؤل، ولحظة لرفض فكرة أن عام الأمم المتحدة المقبل سيكون عاما لإدارة تراجعها».

وتشير الى أنها ستعمل، في حال فوزها بالمنصب، خلال الأيام المئة الأولى لها، على تحديد النزاعات الرئيسية التي يجب التعامل معها سريعا مع «فريق قيادة يتم تمكينه، وهيئة وساطة أنوي إنشاءها».

وتقول إن إصلاح الأمم المتحدة سيحتاج إلى «عقلية سياسية مقترنة بالحسم في اتخاذ بعض القرارات السريعة».



○ لانا نسيبة.

بوتين يتوعد برد «أشد إيلاما» على الضربات الأوكرانية على جسر القرم

شنجن - (أ ف ب): توعّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس بضربات «أشد إيلاما» على أوكرانيا، ردا على هجمات كييف على الجسر الذي يربط بلاده بشبه جزيرة القرم التي ضمّتها قبل أعوام. وتعرض الجسر لثلاث هجمات أوكرانية هذا الأسبوع، أدت إلى توقف حركة مرور العربات مع انهيار الجزء الرئيسي في البحر، كما تسببت في اضطراب شديد في حركة القطارات. وندّد بوتين بالضربات التي استهدفت بنية تحتية «مدنية بحتة»، مؤكدا أن الجسر لم يعد يُستخدم منذ فترة طويلة لنقل العتاد العسكري أو الذخائر أو حتى المنتجات النفطية.

وقال الرئيس الروسي «سنرد على هذه الهجمات. وسيكون ردنا أشد إيلاما بكثير من هجوم كييف على الجسر». ويعد الجسر نقطة عبور حيوية لنقل الركاب والبضائع لتزويد القرم التي يقطنها نحو 2,4 مليون نسمة. جاءت تصريحات بوتين خلال مؤتمر صحفي في مدينة شنجن الصينية، في أعقاب لقاء غير مسبوق جمعه بنظيريه الأمريكي دونالد ترامب والصيني شي جينبينغ على هامش قمة «أبيك». عشية هذه القمة، استهدفت أوكرانيا ليل الاثنين الثلاثاء الجسر باستخدام طائرات مسيّرة وصواريخ، وأظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي دمارا في الجزء الرئيسي المخصص لحركة السيارات وبنيته المعدنية العلوية، وأضرارا بالجزء المجاور المخصص للقطارات.